

الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي البيان شخصي لدى طالبات قسم علم النفس

د. ياسمين سعد الجهني

أستاذة الإرشاد النفسي المساعد، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: ysaaaljuhani@uj.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كلاً من الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة والتنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، واختبار إمكانية التنبؤ بالتنظيم الانفعالي بـ البين شخصي من خلال الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبق مقياس التنظيم الانفعالي البين شخصي (IERQ) ومقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة على عينة متاحة قوامها (118) طالبة من طالبات قسم علم النفس بجامعة جدة خلال العام الجامعي 2026م. وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة كان مرتفعاً ($M = 3.94$ ، الوزن النسبي = 78.9%)، في حين كان مستوى التنظيم الانفعالي البين شخصي متوسطاً ($M = 3.50$ ، الوزن النسبي = 69.9). كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة والتنظيم الانفعالي البين شخصي ($r = 0.497$)، وظهرت ارتباطات دالة بين أبعاد المتغيرين، باستثناء بُعد الهدوء والسكينة الذي لم يرتبط ارتباطاً دالاً بالكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة. وأظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط أن الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة تفسر (24.7%) من التباين في التنظيم الانفعالي البين شخصي ونوقشت النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التطبيقية والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة، التنظيم الانفعالي البين شخصي ، طالبات علم النفس.

Perceived Counseling Self-Efficacy and Its Relationship to Interpersonal Emotion Regulation among Female Psychology Students

Yasmeen Saad Aljehani

Assistant Professor of Psychological Counseling, Department of Psychology, College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, Saudi Arabia

Email: ysaaljuhani@uj.edu.sa

ABSTRACT

The present study aimed to identify the levels of perceived counseling self-efficacy and interpersonal emotion regulation among female students in the Department of Psychology, examine the nature of the relationship between the two variables, and investigate whether interpersonal emotion regulation could be predicted by perceived counseling self-efficacy. The study employed descriptive correlational design. The Interpersonal Emotion Regulation Questionnaire (IERQ) and the Perceived Counseling Self-Efficacy Scale were administered to a convenience sample of 118 female students from the Department of Psychology at the University of Jeddah during the 2026 academic year. The results indicated a high level of perceived counseling self-efficacy ($M = 3.94$; relative weight = 78.9%), whereas the level of interpersonal emotion regulation was moderate ($M = 3.50$; relative weight = 69.9%). The findings also revealed a statistically significant positive correlation between perceived counseling self-efficacy and interpersonal emotion regulation at the 0.01 level ($r = 0.497$). Significant correlations were found between the dimensions of the two variables, except for the Soothing dimension, which was not significantly associated with perceived counseling self-efficacy. Simple linear regression analysis showed that perceived counseling self-efficacy explained 24.7% of the variance in interpersonal emotion regulation ($R^2 = 0.247$, $F = 38.05$, $p < 0.01$). The findings were discussed in light of theoretical literature and previous studies, and the study concluded with a set of practical recommendations and suggestions for future research.

Keywords: perceived counseling self-efficacy, interpersonal emotion regulation, female psychology students.

مقدمة:

شهد الإرشاد النفسي في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في طبيعته المهنية، فلم يعد يقتصر على تقديم التوجيه المباشر، بل أصبح يعتمد على بناء علاقة مهنية تساعد المسترشد على فهم خبراته وتنظيمها بطريقة تسهم في إحداث تغييرات مستمرة في الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية (Corey, 2017). ومع هذا التحول، لم يعد التركيز منصباً على الأساليب الإرشادية فقط، بل امتد ليشمل خصائص المرشد ذاته، لما لها من دور مؤثر في فاعلية العملية الإرشادية.

وفي هذا السياق، يمكن فهم الكفاءة الذاتية الإرشادية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، حيث ترتبط بمعتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم أفعاله وتوظيف مهاراته لتحقيق أداء معين (Bandura, 2023). وانطلاقاً من ذلك، تُعرّف الكفاءة الذاتية الإرشادية بأنها اعتقاد المرشد بقدرته على أداء المهام الإرشادية بفاعلية، مثل إدارة الجلسات، واستخدام المهارات المناسبة، والتعامل مع المواقف المهنية المختلفة (Lent et al., 2003). ويبدو من ذلك أن امتلاك المهارة وحده لا يكفي، بل إن إدراك الفرد لقدرته على استخدامها هو ما يحدد مستوى أدائه الفعلي.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير في تحسين جودة الأداء الإرشادي؛ إذ أوضحت دراسة Hunsman et al. (2024) أن مقاييس الكفاءة الذاتية الإرشادية الأساسية تتسم بالحساسية للتغير الناتج عن التدريب، وأن الكفاءة الذاتية ترتبط بمؤشرات وجدانية ومهنية ذات صلة بالممارسة الإرشادية. ، في حين بينت دراسة Kılıç et al. (2024) أن هذه الكفاءة تتأثر بعدد من العوامل المهنية، مثل الكفاءة متعددة الثقافات والاتجاهات المهنية. كما أظهرت دراسة Nasir et al. (2023) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية وبعض المتغيرات الانفعالية، مما يشير إلى وجود تفاعل بين الجوانب المعرفية والانفعالية في تشكيل الأداء الإرشادي. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الأحزم (2023) التي وجدت علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية الإرشادية، مع ملاحظة أن إدارة الانفعالات كانت من الأبعاد الأقل لدى الطلبة. وفي المقابل، يُعد تنظيم الانفعالات من المتغيرات النفسية التي تلعب دوراً مهماً في طبيعة التفاعل الإنساني، خاصة في المواقف المهنية التي تتطلب قدرًا من الضبط الانفعالي. ويمكن النظر إلى تنظيم الانفعالات على أنه قدرة الفرد على إدارة استجاباته الوجدانية وتعديلها من حيث الشدة والمدة بما يتناسب مع متطلبات الموقف. وهو لا يقتصر على كبت المشاعر، بل يشمل فهمها والتعامل معها بوعي مما يساعد على تحقيق التوازن أثناء التفاعل مع الآخرين (أبو جدي، 2022). وهذا يشير إلى أن التنظيم الانفعالي يمثل عملية نشطة تتطلب وعياً مستمراً بطبيعة الانفعالات وكيفية توجيهها.

وتدعم الأدبيات هذا التصور؛ إذ تشير إلى أن ضعف القدرة على تنظيم الانفعالات يرتبط بارتفاع مستويات القلق والتوتر، مما قد ينعكس سلباً على الأداء المهني. وفي هذا السياق، أظهرت دراسة الديرنة والصمادي (2020) وجود علاقة بين الكفايات الإرشادية وقلق الأداء لدى طلبة الإرشاد النفسي، وهو ما يعكس أهمية الجانب الانفعالي في الممارسة الإرشادية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الكفاءة الذاتية الإرشادية وتنظيم الانفعالات يمثلان جانبيين متداخلين في الإعداد للممارسة الإرشادية؛ إذ لا يقتصر هذا الإعداد على اكتساب المعارف والمهارات، بل يمتد إلى إدراك الطالبة لقدرتها على توظيفها والتعامل مع ما يصاحب المواقف الإرشادية من استجابات انفعالية. ومن هنا تتجه الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة وتنظيم الانفعالات لدى طالبات قسم علم النفس، بما قد يسهم في توجيه برامج الإعداد الأكاديمي والتدريبي نحو الجوانب المرتبطة بمتطلبات الممارسة الإرشادية.

مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة الدراسة الجامعية في تخصص علم النفس مرحلة تأسيسية لبناء الهوية المهنية لدى الطالبة، حيث تبدأ في تكوين تصوراتها حول مدى قدرتها على أداء الأدوار الإرشادية في المستقبل. وعلى الرغم من تلقي الطالبات مقررات نظرية في الإرشاد النفسي، إلا أن مقدار ثقة الطالبة بقدرتها على الممارسة لا يكون بدرجة متساوية، بل يظهر تباين واضح في إدراك الطالبات لكفاءتهن الإرشادية.

ومن خلال خبرة الباحثة في الإشراف على طالبات التدريب الميداني، لوحظ أن بعض الطالبات يظهر عليهن تردد أو قلق عند التفكير في التعامل مع الحالات الإرشادية، خاصة عند مناقشة مواقف واقعية أو معقدة، في حين تُظهر أخريات مستوى أعلى من الثقة والاستعداد، رغم تقارب الخلفية المعرفية بينهما. ويشير ذلك إلى أن هذا التباين لا يرتبط بالمعرفة النظرية فقط، بل يتأثر بما تمتلكه الطالبة من معتقدات حول كفاءتها الذاتية. وتتسق هذه الملاحظة مع ما تشير إليه الدراسات؛ حيث تؤكد أن الكفاءة الذاتية الإرشادية تمثل أحد العوامل المهمة في العملية الإرشادية، وأنها تتأثر بالتدريب والخبرة وترتبط بمؤشرات وجدانية ومهنية لدى المتدربين (Hunsmann et al., 2024). كما أظهرت دراسة (Hahn et al. 2021) ارتباط الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية الإرشادية بالكفاءة الذاتية العامة والمهنية وجودة التحالف العلاجي، وارتباطها سلباً بالوجدان السلبي، بما يدعم أهمية معتقدات الكفاءة في سياق الإعداد والممارسة المهنية.

كما لاحظت الباحثة أن هذا التفاوت في إدراك الكفاءة يتوافق غالباً مع استجابات انفعالية مختلفة؛ إذ تظهر لدى بعض الطالبات مشاعر القلق أو التوتر عند التعرض لمواقف إرشادية واقعية أو افتراضية، بينما تتمكن أخريات من التعامل معها بدرجة أعلى من الاتزان الانفعالي. وتدعم هذه الملاحظة نتائج دراسة البدارنة والصمادي (2020)، التي أشارت إلى وجود علاقة بين الكفايات الإرشادية وقلق الأداء لدى طلبة الإرشاد النفسي، مما يعكس دور العوامل الانفعالية في الأداء المهني.

وفي السياق نفسه، توصلت دراسة (Nasir et al. 202) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية والمتغيرات الانفعالية، مما يشير إلى أن الشعور بالكفاءة يرتبط بقدرة أفضل على التعامل مع الانفعالات.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الملاحظة الميدانية التي سجلتها الباحثة لا تُعد حالة فردية، بل تتسق مع ما أشارت إليه الأدبيات من وجود تفاعل بين الكفاءة الذاتية الإرشادية وتنظيم الانفعالات، وأن هذا التفاعل قد يرتبط بتشكيل الاستعداد المهني لدى طلبة علم النفس.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة والتنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة لدى طالبات قسم علم النفس؟
2. ما مستوى التنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس؟
3. ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة والتنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس؟
4. هل يمكن التنبؤ بمستوى التنظيم الانفعالي البين شخصي من خلال الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة لدى طالبات قسم علم النفس؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة لدى طالبات قسم علم النفس .
2. التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي البين شخصي لدى الطالبات .
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة والتنظيم الانفعالي البين الشخصي
4. التنبؤ بمستوى التنظيم الانفعالي البين شخصي من خلال الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة لدى طالبات قسم علم النفس.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- تُسهم في توضيح العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية و التنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس

○ تصنيف معرفة علمية تربط بين الجانب المعرفي (معتقدات الكفاءة) والجانب الانفعالي في سياق الإرشاد النفسي مما يُسهم في بناء تصور نظري متكامل حول العوامل المؤثرة في الاستعداد المهني .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تُسهم في عمل برامج إرشادية لإعداد الطالبات عملياً من خلال تنمية الكفاءة الذاتية إلى جانب المهارات الإرشادية.
 - تُقدم مؤشرات عملية للمشرفين الأكاديميين لدعم الطالبات نفسياً ومهنياً خلال مرحلة الإعداد الأكاديمي.
- حدود الدراسة:** اقتصرَت الدراسة موضوعياً على فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة، والتنظيم الانفعالي البين شخصي ، وطُبِّقت بشرياً ومكانياً على عينةٍ من طالبات قسم علم النفس بجامعة جدة، وأُجريت زمانياً خلال العام الجامعي 2026 م؛ وهي حدودٌ ينبغي مراعاتها عند تعميم النتائج.

مصطلحات الدراسة :

الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرَكة (Perceived Counseling Self-Efficacy)

تُعرَّف نظرياً بأنها اعتقادات المرشد حول قدرته على أداء المهام الإرشادية بفاعلية، بما يشمل توظيف مهارات المساعدة، وإدارة الجلسة الإرشادية، ومواجهة المواقف والتحديات المختلفة في العملية الإرشادية؛ فهي تعبر عن تصورات الفرد لكفاءته في النهوض بالأدوار المهنية المرتبطة بالإرشاد النفسي (Lent et al., 2003). تُعرَّف إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس كفاءة الذات الإرشادية المُدرَكة المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يقيس إدراكها لقدرتها على أداء المهام الإرشادية في أبعاد: مهارات المساعدة، وإدارة الجلسة، والتعامل مع التحديات

التنظيم الانفعالي البين شخصي (Interpersonal Emotion Regulation)

يُعرَّف نظرياً بأنه مجموعة العمليات التي تُعدّل من خلالها الاستجابات الانفعالية من حيث شدتها أو مدتها أو أسلوب التعبير عنها بما يخدم تكيف الفرد مع المواقف المختلفة ، على أن يتحقق هذا التعديل — في صيغته بين الشخصية — عبر التفاعل الاجتماعي مع الآخرين واستثمار حضورهم ودعمهم (Hofmann et al., 2016; Williams, 2013 & Zaki). ويُعرَّف إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي (IERQ) في أبعاده الأربعة: التعزيز الإيجابي، وأخذ المنظور، والهدوء والسكينة، والنمذجة الاجتماعية.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل استعراضاً للدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، وتشمل: الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة، والتنظيم الانفعالي البين شخصي مرتبطةً من الأحدث إلى الأقدم. انطلقت دراسة Szilagy et al (2025) من افتراض أن الذكاء الانفعالي وتنظيم الانفعالات عوامل أساسية لتنمية الكفاءة الذاتية الإرشادية لدى المتدربين، وسعت إلى فحص التغيرات في هذين المتغيرين خلال برامج التعليم الإكلينيكي في المنشآت الصحية الأمريكية. اعتمد التصميم القبلي-البعدي ، وطُبِّق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس تنظيم الانفعالات ومقياس الكفاءة الإرشادية . وكشفت النتائج عن تحسّن دالٍ إحصائياً في كلا المتغيرين بعد التدريب، وعن ارتباط إيجابي معتدل فيهما، مما يُرسّخ الصلة الوثيقة بين القدرة على تنظيم الانفعالات وتطور الكفاءة الذاتية في الممارسة الإرشادية. وأوصت الدراسة بإدماج مكونات تنمية الذكاء الانفعالي ضمن برامج تدريب المرشدين.

بينما هدفت دراسة Bustamam et al. (2024) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي لدى (270) طالباً من الجامعة باندونيسيا ، وطُبِّق مقياس الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي. أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرين ($r = 0.635$)، مما يُفيد بأن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يمتلكون قدرةً أكبر على تنظيم انفعالاتهم.

هدفت دراسة Ramos-Cejudo et al. (2024) إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية في استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعال وأعراض القلق والاكتئاب، وشملت عينة مجتمعية من (431) مشاركاً، وعينة إكلينيكية من (132) مشاركاً. واستخدمت مقياس تنظيم الانفعال (ERQ) ونسخة معدلة منه لقياس الكفاءة الذاتية في استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي، إلى جانب مقياس القلق والاكتئاب. وأظهرت النتائج أن ارتفاع الكفاءة الذاتية في إعادة التقييم المعرفي ارتبط بانخفاض أعراض القلق والاكتئاب.

وأضافت دراسة Yang and MacCann (2024) بعداً ثقافياً لفهم التنظيم الانفعالي بين الشخصي؛ إذ هدفت إلى مقارنة استراتيجيات التنظيم الانفعالي بين الشخصي وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة جامعيين من ثقافتين مختلفتين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (497) طالباً جامعياً، منهم (331) طالباً صينياً و(166) طالباً أسترالياً. واستخدم مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي (IERQ) إلى جانب مقياس للرفاه النفسي. وأظهرت النتائج أن الطلبة الصينيين سجلوا مستوى أقل في التعزيز الإيجابي، ومستويات أعلى في أخذ المنظور والتهدة والنمذجة الاجتماعية مقارنة بالطلبة الأستراليين. كما بينت تحليلات الانحدار اختلاف إسهام استراتيجيات التنظيم الانفعالي بين الشخصي في التنبؤ بالرفاه النفسي باختلاف الثقافة؛ إذ كان التعزيز الإيجابي والنمذجة الاجتماعية منبئين إيجابيين لدى الطلبة الصينيين، في حين كان التعزيز الإيجابي منبئاً إيجابياً لدى الطلبة الأستراليين.

بينما استهدفت دراسة Kılıç et al. (2024) استقصاء مدى إسهام الكفاءات الإرشادية متعددة الثقافات، ومواقف العدالة الاجتماعية، ومواقف المثلية الجنسية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الإرشادية لدى طلاب الإرشاد النفسي. تبنت الدراسة التصميم الوصفي الارتباطي، وشملت عينتها (277) طالباً وطالبة من السنة الرابعة في أربع جامعات حكومية تركية. استخدم مقياس CASES بنسخته التركية ومقاييس الكفاءة الثقافية والعدالة الاجتماعية. وكشف تحليل الانحدار المتعدد عن أن الكفاءات متعددة الثقافات والعدالة الاجتماعية يتنبآن معاً بنسبة (36%) من تباين الكفاءة الذاتية الإرشادية في حين لم تسهم مواقف المثلية الجنسية في التنبؤ بها. وأوصت الدراسة بتعزيز مناهج تأهيل المرشدين بمقررات التعددية الثقافية والعدالة الاجتماعية.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة مخفوطي (2023) دور الفعالية الذاتية الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي في أداء العملية الإرشادية، منطلقة من نظرية باندورا (1997) التي ترى أن الإحساس بالكفاءة الذاتية يؤثر في السلوك والدافعية والأداء. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل الدراسات ذات الصلة، وتوصلت إلى أن ارتفاع مستوى الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفسي المدرسي يسهم إسهاماً قوياً في رفع دافعيته للإنجاز وفي جودة أدائه للمهام الإرشادية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني برامج تدريبية هادفة إلى تعزيز الفعالية الذاتية الإرشادية بوصفها محوراً أساسياً في تطوير الممارسة الإرشادية المدرسية.

وتناولت دراسة الأحزم (2023) العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية الإرشادية لدى (50) طالباً من السنة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي بجامعة الحديدة. طُبّق مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الكفاءة الذاتية في الإرشاد، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي العام جاء مرتفعاً، فيما تراوح مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية بين المتوسط والمرتفع، وأن معامل الارتباط بين المتغيرين كان موجباً ودالاً إحصائياً.

تناولت دراسة Nasir et al. (2023) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الإرشادية لدى (373) طالباً من طلبة الإرشاد النفسي في ثلاث جامعات ماليزية. واستخدمت مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الإرشادية لدى الطلبة.

وفي إطار قياس الكفاءة الذاتية الإرشادية وبنائها المقياسي، هدفت دراسة Hahn et al. (2021) إلى ترجمة مقياس نشاط المرشد للكفاءة الذاتية (CASES) إلى اللغة الألمانية وإعداد نسخته المعدلة (CASES-R)، وفحص بنيته العاملية، والتحقق من صدقه وثباته لدى عينة من المتدربين في العلاج النفسي. تكونت العينة من (670) متدرباً في معاهد تدريب ألمانية متعددة. واعتمدت الدراسة تحليلات عاملية توكيدية واستكشافية ونمذجة بنيائية استكشافية. وأسفرت النتائج عن أن نموذج Bifactor-ESEM ذا العامل العام وخمسة عوامل نوعية هو الأنسب للبيانات، وأن الدرجة الكلية للمقياس ارتبطت ارتباطاً موجباً دالاً بالكفاءة الذاتية العامة والمهنية وجودة

التحالف العلاجي، وسلياً بالوجدان السلي. وأوصت بإجراء دراسات طويلة لمتابعة تطور الكفاءة الذاتية الإرشادية في سياق التدريب.

وفحصت دراسة Usán Supervía and Quílez Robres (2021) العلاقات بين تنظيم الانفعالات والكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي لدى (2204) طالباً في مرحلة التعليم الثانوي باستخدام مقياس التنظيم الانفعالي ومقياس المؤشرات الأكاديمية ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي. وأكدت النتائج الدور الوسيط الدال للكفاءة الذاتية في العلاقة بين تنظيم الانفعالات والأداء الأكاديمي، مع الإشارة إلى أن استراتيجية إعادة التقييم المعرفي أكثر فاعلية من الكتب الانفعالي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وفي مجال التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى طلبة الجامعة، هدفت دراسة Ogan and Öz Soysal (2021) إلى تحديد القدرة التنبؤية لكل من الضبط الذاتي وإشباع الحاجات النفسية الأساسية بالتنظيم الانفعالي بين الشخصي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من (408) طلاب جامعيين في تركيا، منهم (246) طالبة و(162) طالباً. واستخدمت أربعة أدوات: مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي، ومقياس الضبط الذاتي، ومقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية، واستمارة البيانات الشخصية. وباستخدام تحليل الانحدار المتدرج، أظهرت النتائج أن الضبط الذاتي وإشباع الحاجات النفسية الأساسية فسراً معاً (42.9%) من تباين التنظيم الانفعالي بين الشخصي، وكان بُعد الارتباط بالآخرين أقوى المتنبئات، تلاه الضبط الذاتي والكفاءة والاستقلالية.

كما هدفت دراسة Sarıcaoglu and Avcı (2021) إلى تقصي فاعلية برنامج تثقيف نفسي جماعي قائم على مدخل التنظيم الانفعالي بين الشخصي في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى طلبة الجامعة. اعتمدت الدراسة تصميمًا مختلطاً متداخلاً ذا مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت العينة من (18) طالباً جامعياً، بواقع (9) طلاب في المجموعة التجريبية و(9) في المجموعة الضابطة. واستخدم الباحثان مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي إلى جانب البيانات النوعية المرتبطة بخبرة المشاركين في البرنامج. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في أبعاد التنظيم الانفعالي بين الشخصي في القياس البعدي واستمرار الأثر في القياس التتبعي، كما أشارت النتائج النوعية إلى تحسن مهارات التعاطف والتواصل بين الشخصي.

وتناولت دراسة Malkoç et al (2020) العلاقة بين الثقافة الانفعالية والمرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الإرشادية لدى (397) طالباً وطالبة من السنة النهائية في تخصص علم النفس والإرشاد النفسي بجامعة تركية. طبقت ثلاثة مقاييس: مقياس الثقافة الانفعالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية. وأظهر تحليل المسار أن الثقافة الانفعالية ترتبط إيجابياً بكفاءة مهارات المساعدة وإدارة الجلسة، وأن المرونة المعرفية ترتبط إيجابياً بأبعاد الكفاءة الذاتية الإرشادية الثلاثة، إذ أسهم النموذج المقترح في تفسير (21%) من التباين في كفاءة مهارات المساعدة، و(17%) في كفاءة إدارة الجلسة، و(12%) في كفاءة مواجهة التحديات الإرشادية.

وتناولت دراسة المصري (2020) الكشف عن دور التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية لدى طلبة ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة الخليل. تكونت العينة من (44) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المتدربين ميدانياً، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية بعد التدريب، مع وجود فروق دالة لصالح الذكور، ولصالح الطلبة الأكثر التحاقاً بالدورات التدريبية في كلا المتغيرين.

وكشفت دراسة البدارنة والصمادي (2020) عن مستوى الكفايات الإرشادية وقلق الأداء المتوقع لدى طلبة الإرشاد النفسي، وذلك لدى عينة بلغت (92) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس الكفايات الإرشادية ومقياس قلق الأداء المتوقع. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الكفايات الإرشادية وقلق الأداء المتوقع، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بينهما.

وأجرى الوليدي وأرنوط (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماجستير والدكتوراه المتدربين كمرشدين نفسيين، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس، ومكان التدريب، وعدد أيامه، والخبرة السابقة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية على عينة من طلبة الدراسات العليا المتدربين. وأسفرت النتائج عن أن مستوى الفاعلية الذاتية الإرشادية جاء

مرتفعاً، مع وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور، ولصالح المتدربين في مستشفيات الصحة النفسية، ولصالح التدريب لمدة يومين.

وفي دراسة طولية مهمة، تتبع Mullen et al (2015) تطور الكفاءة الذاتية الإرشادية لدى طلبة برامج إعداد المرشدين عبر مراحل الإعداد الأكاديمي والخبرة التطبيقية. تكونت العينة من (179) طالباً وطالبة في برامج الماجستير في الإرشاد، وقيس مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية في ثلاث نقاط زمنية خلال البرنامج باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية (CSES). وأظهرت النتائج ارتفاع الكفاءة الذاتية الإرشادية بمرور مراحل الإعداد، وأن الجزء الأكبر من النمو حدث قبل الخبرات الإكلينيكية الأولية، بما يبرز أثر المقررات والخبرات التعليمية السابقة للتدريب الميداني في تشكيل معتقدات الكفاءة.

وكشفت دراسة حمدي وخطاطبة (2013) عن أثر التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعتي اليرموك والأردنية. تكونت عينة الدراسة من (179) مشاركاً اختبروا عشوائياً، منهم (106) طلاب ملتحقين بالتدريب الميداني، و(73) طالباً وطالبة في مادة الإعداد له، وطُبق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية أداتين للقياس. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة التدريب الميداني مقارنة بمجموعة الإعداد، فضلاً عن فروق تعزى لاختلاف الجامعة، وللفاعل بين متغير التدريب ومتغير الجامعة.

كما هدفت دراسة Pamukçu (2011) إلى تحديد المتغيرات المتنبئة بالكفاءة الذاتية الإرشادية لدى المتدربين. تكونت العينة من (470) طالباً وطالبة من طلبة السنة النهائية في أقسام الإرشاد والتوجيه في إحدى عشرة جامعة تركية، منهم (335) طالبة و(135) طالباً. واستخدمت الدراسة استمارة بيانات ديموغرافية، ومقياس الرضا عن الحياة، وقائمة التقدير الذاتي للمرشد، ومقياس أنشطة المرشد للكفاءة الذاتية (CASES)، واعتمدت تحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وأظهرت النتائج أن الرضا عن الحياة وعدد الجلسات الإرشادية والرضا عن جودة الإشراف فسرت معاً (13%) من تباين الكفاءة الذاتية الإرشادية، وكان الرضا عن الحياة أقوى المتنبئات، في حين لم يكن التحصيل الأكاديمي وعدد المسترشدين والرضا عن كمية الإشراف متنبئات دالة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

تكشف مراجعة الدراسات السابقة عن ثلاث مسارات مقاربة. ركز المسار الأول على نمو الكفاءة الذاتية الإرشادية وعلاقتها بالإعداد والخبرة والإشراف؛ وتدعمه نتائج حمدي وخطاطبة (2013)، والوليدي وأرنوط (2016)، والمصري (2020)، إلى جانب Mullen et al (2015) و Pamukçu (2011). أما المسار الثاني فتناول متغيرات ترتبط بالكفاءة الذاتية، مثل الجوانب الثقافية والمعرفية والانفعالية، كما في Kılıç et al (2024) و Malkoç et al (2020). ويختص المسار الثالث بالتنظيم الانفعالي، سواء من حيث محدداته الفردية والاجتماعية أو إمكان تنميته، وهو ما يظهر في Ogan and Öz Soysal (2021) و Sarıcaoglu and Avcı (2021) و Yang and MacCann (2024).

وتوجد كذلك دراسات تربط الكفاءة الذاتية بمتغيرات انفعالية، إلا أن درجة قربها من متغيري الدراسة الحالية ليست واحدة. فبعضها تناول الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي بصورة مباشرة أو قريبة من ذلك، مثل Bustamam et al (2024)، في حين تناولت دراسات أخرى الذكاء الانفعالي أو صعوبات التنظيم أو الكفاءة الانفعالية، مثل الأحزم (2023)، و Nasir et al (2024)، و Midkiff et al (2018)، و Szilagyi et al (2025). وفي ضوء ما سبق، يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في دعم وجود صلة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والجوانب الانفعالية، مع مراعاة أنها لم تتناول جميعها بصورة مباشرة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية والتنظيم الانفعالي بين الشخصي. كما تتباين الدراسات السابقة من حيث البيئات والعينات والتصاميم البحثية؛ إذ أجري بعضها على طلبة المدارس والجامعات، وبعضها الآخر على المتدربين والممارسين، فضلاً عن تنوع السياقات الثقافية التي أجريت فيها بين بيئات عربية وغربية وآسيوية. وعلى الرغم من أن هذا التنوع يسهم في توسيع فهم المتغيرات محل الدراسة، فإنه يجعل تعميم نتائج تلك الدراسات على طالبات قسم علم النفس في البيئة السعودية أمراً يحتاج إلى مزيد من التحقق.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة ومستوى التنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس، وفحص العلاقة بينهما، واختبار إمكانية التنبؤ بأحدهما من الآخر.

عينة الدراسة: تكوّنت العينة من (118) طالبة من قسم علم النفس بجامعة جدة في السنة الرابعة .

أدوات الدراسة

مقياس التنظيم الانفعالي البين شخصي: تم تطبيق مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي (IERQ) : الذي طوّره Hofmann et al. (2016) وعزّبه الكلوت وعائش (2022)، ويتكوّن من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التعزيز الإيجابي، الانطباع الذاتي، والهدوء والسكينة، والنمذجة الاجتماعية، وتُصحّ فقراته وفق تدرّج ليكرت الخماسي وجميعها موجبة الاتجاه. وقد قام مترجمو المقياس بالتحقق من الصدق من خلال الصدق التمييزي والاتساق البنائي والداخلي الذي أوضح تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق البنائي والتمييزي، وبلغ معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ= 0.79)؛ ما يدل على اتساق داخلي مرتفع.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد استبعاد درجة الفقرة نفسها من مجموع البُعد ويتضح من الجدول (1) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.317) و(0.761)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على توافر درجة عالية من صِدْق الاتساق الداخلي للبُعد

الجدول (1): معاملات ارتباط فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بأبعاده

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.317**	11	0.606**
2	0.425**	12	0.690**
3	0.633**	13	0.713**
4	0.701**	14	0.528**
5	0.372**	15	0.538**
6	0.621**	16	0.717**
7	0.573**	17	0.451**
8	0.610**	18	0.602**
9	0.719**	19	0.761**
10	0.571**	20	0.348**

**جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

صدق الاتساق البنائي: تم التحقق منه عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ بُعدٍ والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.402) و(0.789)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) ، كما يوضح الجدول (2)

الجدول (2): معاملات ارتباط أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي البين شخصي بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التعزيز الإيجابي	0.402**
الانطباع الذاتي	0.789**
الهدوء والسكينة	0.447**

0.684**	النمذجة الاجتماعية
---------	--------------------

**جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى 0.01

الثبات: بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنظيم الانفعالي البين شخصي ككل ($\alpha = 0.890$). كما بلغت معاملات ألفا للأبعاد: التعزيز الإيجابي ($\alpha = 0.834$)، والانطباع الذاتي ($\alpha = 0.743$)، والهدوء والسكينة ($\alpha = 0.882$)، والنمذجة الاجتماعية ($\alpha = 0.673$). وتشير هذه القيم إلى اتساق داخلي مقبول إلى مرتفع، مع ملاحظة أن ثبات بُعد النمذجة الاجتماعية هو الأقل نسبياً.

مقياس كفاءة الذات الإرشادية المدركة Counselor Activity Self-Efficacy Scales: أعدت الباحثة مقياس كفاءة الذات الإرشادية المدركة لقياس مستوى كفاءة الذات الإرشادية لدى طالبات قسم علم النفس، وذلك في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، مع الاستفادة من الإطار النظري لمقياس Counselor Activity Self-Efficacy Scales (CASES) الذي طوره Lent et al (2003)، وما أظهرته الدراسات اللاحقة من ملائمة بنيته النظرية وخصائصه السيكمترية في بيانات ثقافية مختلفة (Hahn et al., 2021). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (15) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد، هي: مهارات المساعدة (5 عبارات). إدارة الجلسة الإرشادية (5 عبارات). التعامل مع التحديات الإرشادية (5 عبارات). وتُصحّح عبارات المقياس وفق تدرج ليكرت الخماسي، بحيث تتراوح الاستجابات بين (1 = لا تنطبق علي إطلاقاً) و(5 = تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى كفاءة الذات الإرشادية المدركة، وجميع فقرات المقياس موجبة الاتجاه.

وقد مرّ إعداد المقياس بعدة مراحل، بدأت بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة، ثم صياغة الفقرات بما يتناسب مع طبيعة البيئة السعودية والفئة المستهدفة. وعُرضت الصورة الأولية للمقياس على (10) محكمين متخصصين في القياس والإرشاد النفسي، للتحقق من ملائمة الفقرات وصياغتها وانتمائها للأبعاد التي تقيسها، وأجريت التعديلات المقترحة في ضوء آرائهم. كما طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بهدف التعرف إلى مدى وضوح عبارات المقياس وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة.

تم التحقق من الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المحكمين: عُرضت الصورة الأولية للمقياس على (10) محكمين متخصصين في القياس والإرشاد النفسي؛ للتحقق من ملائمة الفقرات وصياغتها وانتمائها للأبعاد، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) معياراً لقبول الفقرة. وفي ضوء ملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة، وأقرّت الصورة النهائية للمقياس.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد استبعاد درجة الفقرة نفسها من مجموع البعد. ويتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.562) و(0.762)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد لفقرات المقياس.

جدول (3): معاملات ارتباط فقرات مقياس كفاءة الذات الإرشادية المدركة بالدرجة الكلية لأبعادها

معامل الارتباط (r)	رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	رقم الفقرة
0.705**	11	0.762**	6	0.601**	1
0.697**	12	0.745**	7	0.707**	2
0.694**	13	0.727**	8	0.630**	3
0.562**	14	0.618**	9	0.603**	4
0.678**	15	0.655**	10	0.675**	5

**جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى 0.01

صدق الاتساق البنائي: حُسب معامل ارتباط كل مجال بمجموع درجات المجالين الآخرين بعد استبعاد درجة المجال نفسه من الدرجة الكلية. وتراوحت معاملات الارتباط المصححة بين (0.802) و (0.859)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، بما يدعم اتساق المجالات الثلاثة مع العامل العام للمقياس، كما يوضح الجدول (4)

جدول (4): معاملات ارتباط أبعاد مقياس كفاءة الذات الإرشادية المدركة بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مهارات المساعدة	0.802**
إدارة الجلسة	0.849**
التعامل مع التحديات	0.859**

**جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

الثبات: تم التحقق من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ($\alpha = 0.940$)، في حين بلغ ($\alpha = 0.838$) لبُعد مهارات المساعدة، و ($\alpha = 0.873$) لبُعد إدارة الجلسة، و ($\alpha = 0.853$) لبُعد التعامل مع التحديات. وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

الأساليب الإحصائية: تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى تحليل الانحدار الخطي البسيط.

رابعاً: نتائج الدراسة

التساؤل الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة لدى طالبات قسم علم النفس؟
 للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة وأبعاده، كما يوضح الجدولان (5) و (6)

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى ورتبة فقرات مقياس كفاءة الذات الإرشادية المدركة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
1	أتوقع أنني قادر على إقامة علاقة مهنية دافئة وأمنة مع المسترشد منذ اللقاء الأول	3.75	0.95	75.1%	مرتفع	15
2	أعتقد أنني أستطيع الاستماع بفاعلية وفهم مشاعر المسترشد دون إصدار أحكام	4.00	0.91	80.0%	مرتفع	4
3	أتوقع أنني قادر على توظيف مهارة التعاطف لمساعدة المسترشد على الشعور بالتفهم	4.15	0.81	83.1%	مرتفع	1
4	أعتقد أنني أملك القدرة على صياغة أهداف إرشادية واضحة وقابلة للقياس مع المسترشد	3.95	0.79	79.0%	مرتفع	7
5	أتوقع أنني قادر على توجيه المسترشد نحو اكتشاف قدراته الذاتية وتعزيز نقاط قوته	3.96	0.82	79.2%	مرتفع	6
6	أعتقد أنني قادر على تنظيم وقت الجلسة الإرشادية	3.98	0.88	79.7%	مرتفع	5
7	أثق بقدرتي على بدء الجلسة وإنهائها بأسلوب	4.05	0.89	81.0%	مرتفع	2

					مهني يحافظ على استمرارية العلاقة الإرشادية.	
8	أعتقد أنني قادر على ضبط إيقاع الجلسة والتفكير بمرونة بين مراحلها المختلفة حسب احتياج المسترشد	3.87	0.87	77.5%	مرتفع	12
9	أتوقع أنني أستطيع توثيق ما يدور في الجلسة والاستفادة منه في التخطيط للجلسات القادمة	3.93	0.86	78.6%	مرتفع	9
10	أعتقد أنني قادر على اختيار الفنيات الإرشادية وتطبيقها في الوقت الصحيح داخل الجلسة	3.86	0.87	77.1%	مرتفع	13
11	أتوقع أنني قادر على التعامل مع مقاومة المسترشد بأسلوب يحترم استقلاله ويعزز دافعيته للتغيير	3.91	0.83	78.1%	مرتفع	11
12	أعتقد أنني أستطيع إدارة مشاعري الشخصية والحفاظ على الموضوعية حين أتعامل مع حالات مثيرة للضغط	3.94	0.98	78.8%	مرتفع	8
13	أثق بقدرتي على تشخيص المواقف الإرشادية المعقدة واتخاذ القرار المناسب، بما في ذلك الإحالة عند الحاجة.	3.82	0.96	76.4%	مرتفع	14
14	أعتقد أنني قادر على التعامل مع الأزمات الطارئة خلال الجلسة باتزان وحكمة مهنية	3.93	0.89	78.6%	مرتفع	9
15	أتوقع أنني أستطيع تقييم أدائي الإرشادي بصدق وتحديد جوانب التطوير المهني التي أحتاج إليها	4.03	0.93	80.7%	مرتفع	3

جدول (6): مستوى أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة والدرجة الكلية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
مهارات المساعدة	3.96	0.67	79.3%	مرتفع
إدارة الجلسة	3.94	0.71	78.8%	مرتفع
التعامل مع التحديات	3.93	0.73	78.5%	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس	3.94	0.65	78.9%	مرتفع

ظهرت نتائج الجدولين (5) و(6) أن المتوسط الكلي للكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة بلغ (3.94) من (5)، بوزن نسبي قدره (78.9%)، وهو ما يضع الدرجة الكلية في المستوى المرتفع. كما جاءت الأبعاد الثلاثة في المستوى نفسه، وتقدم بُعد مهارات المساعدة بمتوسط (3.96)، يليه إدارة الجلسة (3.94)، ثم التعامل مع التحديات (3.93). وعلى مستوى الفقرات، سجلت فقرة توظيف التعاطف أعلى متوسط (4.15)، في حين كانت فقرة إقامة علاقة مهنية دافئة وأمنة منذ اللقاء الأول هي الأقل (3.75)، مع بقائها ضمن المستوى المرتفع. تعكس هذه الصورة أن الطالبات يقدّرن قدرتهن على أداء المهام الإرشادية بدرجة مرتفعة نسبياً، مع تقارب واضح بين مهارات المساعدة وإدارة الجلسة والتعامل مع التحديات. وقد يرتبط هذا التقدير بما نتجته الدراسة الأكاديمية من خبرات تعلم ومناقشة حالات وتدريب على المهارات، وهي خبرات يمكن أن تسهم في تكوين معتقدات إيجابية عن القدرة على أداء المهمة، من غير أن يعني ذلك بالضرورة امتلاك خبرة مهنية مكتملة. وتقترب النتيجة من نتائج دراسة الوليدي وأرنوط (2016)، التي اوضحت وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة دراسات عليا متدربين، كما تتفق في اتجاهها مع دراسة المصري (2020) الذي

أظهر ارتفاع الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية بعد التدريب الميداني. أما الأحزم (2023) فقد أورد مستوى تراوح بين المتوسط والمرتفع لدى طلبة السنة الرابعة، وهو ما يقدم دعماً جزئياً للاتجاه العام . ويمكن قراءة النتيجة في إطار نظرية الكفاءة الذاتية؛ إذ تتشكل معتقدات القدرة من مصادر متعددة، من بينها الخبرات السابقة والملاحظة والتغذية الراجعة (DiBenedetto, 2020 & Bandura, 1977; Schunk). وبالنسبة للطلالبة، قد توفر الأنشطة التعليمية، وتحليل الحالات، ولعب الأدوار، والتدريب على المهارات فرصاً لتكوين تقدير أكثر إيجابية لقدرتها على التعامل مع المواقف الإرشادية.

ونجد أن بُعد مهارات المساعدة الأعلى من بين الأبعاد ، لأن فقراته ترتبط بمهارات مثل الإصغاء والتعاطف وفهم مشاعر المسترشد، وهي مهارات يمكن ممارستها وتلقي تغذية راجعة بشأنها في المواقف التعليمية. في المقابل، جاء التعامل مع التحديات أخيراً بفرق بسيط ؛ وقد يكون ذلك متسقاً مع أن المواقف المركبة، مثل المقاومة والأزمات واتخاذ القرار المهني، تحتاج عادةً إلى خبرة تطبيقية أوسع.

وتتفق هذه النتيجة مع ترتيب الفقرات؛ فإقامة علاقة مهنية دافئة وأمنة منذ اللقاء الأول حصلت على أدنى متوسط، وهي مهارة يتضح نجاحها بدرجة أكبر أثناء التفاعل المباشر مع مسترشد فعلي. وقد أشار Lent et al. (2003) إلى اختلاف معتقدات الكفاءة باختلاف طبيعة المهام والخبرات المرتبطة بها. وبذلك لا تقتصر دلالة النتيجة على ارتفاع الدرجة الكلية، بل تظهر أيضاً أن جوانب الكفاءة الأكثر ارتباطاً بالمواقف المعقدة والممارسة المباشرة ما تزال أقل نسبياً من مهارات المساعدة الأساسية. وبوجه عام، تشير النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة لدى الطالبات، مع تقارب مستويات الأبعاد الثلاثة، وهو ما يعكس صورة متقاربة نسبياً لمكونات الكفاءة الإرشادية لدى أفراد العينة .

التساؤل الثاني: ما مستوى التنظيم الانفعالي بين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس؟
للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي وأبعاده، كما يوضح الجدولان (7) و(8)

الجدول: (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى ورتبة فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
1	أستفيد من معرفة طرق تعامل الآخرين مع مشاعرهم في تحسين حالتي النفسية	3.90	1.01	78.0%	مرتفع	6
2	أستطيع تعديل مزاجي المكتئب عندما يبنيني الآخرون لذلك	3.57	1.00	71.4%	متوسط	9
3	أحب أن يشاركني الآخرون فرحتي	4.41	0.80	88.1%	مرتفع	1
4	أبحث عن أشخاص آخرين لكي يقدموا لي التعاطف عندما أكون غاضباً	2.87	1.22	57.5%	متوسط	17
5	الاستماع إلى شخص آخر حول طريقة تعامله مع المواقف الصعبة يساعدني عندما أكون قلقاً	3.27	1.11	65.4%	متوسط	13
6	أشعر بالسرور في حال تواجدي مع بعض الأشخاص	4.17	0.80	83.4%	مرتفع	2
7	يساعدني تذكير الآخرين لي بأن هناك من يمر بظروف أصعب مني في التخفيف من قلقي	3.47	1.22	69.3%	متوسط	12

5	مرتفع	79.5%	0.89	3.97	يزداد شعوري بالسعادة عند التفاعل مع الآخرين	8
20	متوسط	54.1%	1.29	2.70	عندما أشعر بالاضطراب، أميل إلى طلب تعاطف الآخرين	9
11	متوسط	70.2%	1.02	3.51	يساعدني وجود الآخرين في التخفيف من ضيقي، ويجعلني أعيد تقييم وضعي مقارنة بظروف الآخرين	10
7	متوسط	72.9%	0.86	3.64	يساعدني الاطلاع على أساليب تعامل الآخرين مع المواقف في التخفيف من الإحباط	11
16	متوسط	61.9%	1.16	3.09	ألجأ إلى الآخرين عندما أغضب بهدف التخفيف من حدة مشاعري	12
3	مرتفع	81.9%	0.84	4.09	عندما أكون سعيداً، أسعى إلى مشاركة الآخرين مشاعري الإيجابية	13
14	متوسط	64.4%	1.03	3.22	أشعر بالهدوء عندما يوجهني الآخرون إلى التزام السكينة في لحظات الانزعاج	14
10	متوسط	70.5%	1.02	3.53	يسهم سماع تجارب الآخرين في التعامل مع مشاعر مشابهة في التخفيف من حزني	15
18	متوسط	57.3%	1.25	2.86	أميل إلى اللجوء للآخرين عند شعوري بالاكئاب بحثاً عن الشعور بالقبول والمحبة	16
15	متوسط	63.9%	1.16	3.19	عندما أكون متوترًا، يساعدني حديث الآخرين عن القلق على الشعور بالهدوء	17
4	مرتفع	80.5%	0.92	4.03	عندما أشعر بالبهجة، أسعى إلى جعل الآخرين يشعرون بالسعادة	18
19	متوسط	56.4%	1.24	2.82	عندما أشعر بالحزن، أطلب مواساة الآخرين	19
8	متوسط	71.9%	1.01	3.59	عندما أكون منزعجًا، أحب أن أعرف كيف سيتصرف الآخرون إذا كانوا في موقعي	20

الجدول (8): مستوى أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي والدرجة الكلية

المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
مرتفع	82.7%	0.66	4.13	التعزيز الإيجابي
متوسط	67.8%	0.77	3.39	الانطباق الذاتي
متوسط	57.4%	1.02	2.87	الهدوء والسكينة
متوسط	71.7%	0.66	3.59	النمذجة الاجتماعية
متوسط	69.9%	0.60	3.50	الدرجة الكلية للمقياس

أظهرت نتائج الجدولين (7) و (8) أن الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي بين الشخصي جاءت في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.50) ووزن نسبي (69.9%). ولم تكن الأبعاد على مستوى واحد؛ إذ جاء التعزيز الإيجابي في المستوى المرتفع بمتوسط (4.13)، بينما جاء أبعاد الانطباع الذاتي والنمذجة الاجتماعية (3.59)، والهدوء والسكينة (2.87) في المستوى المتوسط. ويكشف هذا التباين أن استخدام الطالبات للآخرين في تنظيم الانفعال يختلف باختلاف الوظيفة الانفعالية المطلوبة، ولا يمكن اختزاله في درجة كلية واحدة فقط. وقد يدل ارتفاع التعزيز الإيجابي على سهولة مشاركة المشاعر السارة والاستفادة من الحضور الاجتماعي في زيادة المشاعر الإيجابية في حين أن انخفاض الهدوء والسكينة نسبياً قد يعكس قدرًا أقل من الميل إلى طلب التهدئة أو المواساة عند المرور بانفعال سلبي. وهذا تفسير احتمالي يظل مقيداً بطبيعة المقياس ويكون البيانات قائمة على التقرير الذاتي.

وتتسق فكرة اختلاف استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي بين الشخصي باختلاف الأبعاد مع ما أظهره Yang and MacCann (2024) من تباين مستويات أبعاد المقياس باختلاف السياق الثقافي. كما بين Ogan and Soysal (2021) أن التنظيم الانفعالي بين الشخصي يرتبط بعوامل فردية واجتماعية متعددة، في حين أظهرت Saricaoğlu and Avcı (2021) قابلية بعض مهاراته للتنمية بالتدخل التدريبي. وتساعد هذه الدراسات في تفسير عدم تجانس الأبعاد، لكنها لا تقدم معياراً مباشراً للحكم على مستوى طالبات الدراسة الحالية بسبب اختلاف العينات والتصاميم وبذلك تجيب النتيجة عن التساؤل الثاني بأن التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى أفراد العينة يقع في المستوى المتوسط، مع قوة أوضح في التعزيز الإيجابي مقارنة ببقيّة الأبعاد، وخاصة الهدوء والسكينة الذي سجل أدنى متوسط.

الفرض الثالث: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة التنظيم الانفعالي وبين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس

لاختبار صحة الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة وتنظيم الانفعالات لدى طالبات قسم علم النفس، كما يوضح ذلك الجدول (9).

الجدول (9): معاملات ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة وتنظيم الانفعالي بين شخصي (الدرجة الكلية والأبعاد)

المتغيران	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية × الدرجة الكلية	0.497	< .001	دالة عند 0.01
مهارات المساعدة × التنظيم الانفعالي	0.487	< .001	دالة عند 0.01
إدارة الجلسة × التنظيم الانفعالي	0.477	< .001	دالة عند 0.01
التعامل مع التحديات × التنظيم الانفعالي	0.422	< .001	دالة عند 0.01
التعزيز الإيجابي × الكفاءة الذاتية	0.626	< .001	دالة عند 0.01
أخذ المنظور × الكفاءة الذاتية	0.452	< .001	دالة عند 0.01
الهدوء والسكينة × الكفاءة الذاتية	0.097	0.295	غير دالة إحصائياً
النمذجة الاجتماعية × الكفاءة الذاتية	0.506	< .001	دالة عند 0.01

أظهرت معاملات بيرسون وجود ارتباط موجب متوسط القوة بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة والدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي بين الشخصي ($r = .497, p < .001$). وبناءً على ذلك يُرفض الفرض الصفري في صورته المتعلقة بالدرجة الكلية. كما ارتبطت الأبعاد الثلاثة للكفاءة الذاتية بالدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي ارتباطاً موجباً ودالاً، في حين اختلفت أبعاد التنظيم الانفعالي في قوة ارتباطها بالكفاءة الذاتية؛ وكان التعزيز الإيجابي الأقوى ($r = .626$)، بينما لم يصل ارتباط الهدوء والسكينة إلى الدلالة الإحصائية ($r = .097, p = .295$).

وتعني هذه النتيجة، في حدود الارتباط، أن ارتفاع تقدير الطالبة لقدرتها على أداء المهام الإرشادية بصاحب ارتفاعاً في استخدامها لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي بين الشخصي. ولا تسمح البيانات بتحديد أي المتغيرين يسبق الآخر أو يسببه، لكنها تكشف عن قدر من الارتباط بينهما يمكن فهمه في ضوء طبيعة الإعداد الإرشادي، الذي يتطلب إلى جانب المهارات المهنية قدرة على التعامل المتزن مع الانفعالات في أثناء التفاعل مع الآخرين. وتتقارب هذه النتيجة بصورة أكبر مع دراسة Bustamam et al. (2024)، التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي. كما تنسجم، بدرجة غير مباشرة، مع نتائج Nasir et al. (2023) والأحزم (2023) و Szilagyi et al. (2025)، التي أظهرت ارتباط الكفاءة الذاتية الإرشادية بعدد من الجوانب الانفعالية. ومع ذلك، ينبغي مراعاة اختلاف طبيعة المتغيرات في هذه الدراسات عن التنظيم الانفعالي بين الشخصي الذي تناولته الدراسة الحالية. ومن منظور نظرية باندورا (Bandura, 1997)، تمثل الحالات الانفعالية أحد المصادر التي تدخل في تقدير الفرد لكفاءته. لذلك قد تكون الطالبات الأكثر قدرة على الاستفادة من التفاعل الاجتماعي في إدارة انفعالاتهن أكثر ميلاً إلى تقييم قدرتهن المهنية بصورة إيجابية، كما قد ترتبط الخبرات الناجحة في المواقف التعليمية أو الإرشادية بكل المتغيرين في الوقت نفسه.

وتضيف النتائج التفصيلية معنى آخر؛ فارتباط التعزيز الإيجابي بالكفاءة الذاتية كان أقوى من بقية أبعاد التنظيم الانفعالي. وقد يعكس ذلك قرب هذا البعد من التفاعل الاجتماعي الإيجابي الذي يلتقي مع مهارات المساعدة والتواصل. أما غياب الدلالة في بُعد الهدوء والسكينة فيوحي بأن طلب التهذئة أو المواساة عند الانزعاج لا يسير بالضرورة مع تقدير الكفاءة الإرشادية، وربما تحكمه عوامل أخرى لم تدخل في النموذج الحالي. وتنسجم هذه النتيجة مع ما طرحه Larson and Daniels (1998) بشأن ارتباط الخبرات الوجدانية بمعتقدات الكفاءة لدى المرشدين المتدربين. كما يمكن فهم الارتباط بين مهارات المساعدة والتنظيم الانفعالي بين الشخصي في ضوء ما تتطلبه الممارسة الإرشادية من إصغاء وتعاطف وفهم لمشاعر الآخر، وهي مهارات تتداخل فيها الجوانب المهنية والانفعالية. وفي ضوء ذلك، تعكس النتيجة وجود ارتباط بين الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة والتنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى الطالبات، دون أن يعني ذلك وجود علاقة سببية بينهما..

الفرض الرابع: تسهم الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي البين شخصي لدى طالبات قسم علم النفس؟

لتتحقق من صحة الفرض الرابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)؛ بهدف التعرف إلى مدى إسهام الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات قسم علم النفس، كما هو موضح في الجدولين (10) (11).

الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالتنظيم الانفعالي البين شخصي من الكفاءة الذاتية الإرشادية المدركة

المتغير التابع	المتغير المستقب	R	R ²	F	درجات الحرية	دلالة F	بيتا (β)	ت	دلالة ت
التنظيم الانفعالي	الكفاءة الذاتية الإرشادية	0.497	0.247	38.05	(1, 116)	< .001	0.497	6.169	< .001

الجدول (11): معاملات نموذج الانحدار (غير المعياري والمعياري)

النموذج	B	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة ت	الدلالة
الثابت (Constant)	33.923	5.913	—	5.737	< .001
الكفاءة الذاتية الإرشادية	0.609	0.099	0.497	6.169	< .001

بلغ معامل الارتباط ($R = 0.497$) ، ومعامل التحديد ($R^2 = 0.247$) ، مما يعني أن الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرّكة تفسر نحو (24.7%) من التباين في التنظيم الانفعالي بين الشخصي. كما بلغت قيمة ($F = 38.05$) وكانت دالة إحصائية عند مستوى ($p < 0.001$) ، مما يدل على دلالة نموذج الانحدار وقدرته على التنبؤ بالتنظيم الانفعالي بين الشخصي. ويمكن التعبير عن معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الدرجة المتنبأ بها للتنظيم الانفعالي = $33.923 + (0.609 \times \text{درجة الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرّكة})$. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Midkiff et al. (2018 ودراسة (Usán Supervía and Quílez Robres (2021)، حيث أشارتا إلى وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية وتنظيم الانفعالات. كما تتسق مع ما توصل إليه (Larson and Daniels (1998 من ارتباط معتقدات الكفاءة الذاتية الإرشادية بالخبرات الانفعالية لدى المرشدين المتدربين. وعلى الرغم من اختلاف عينات هذه الدراسات وبعض متغيراتها عن الدراسة الحالية، فإن نتائجها تدعم وجود ارتباط بين معتقدات الكفاءة الذاتية والجوانب المرتبطة بتنظيم الانفعالات.

وفي إطار نظرية باندورا (Bandura, 1997)، يمكن افتراض أن الطالبة التي تقدر قدرتها على التعامل مع المهام الإرشادية بدرجة أعلى قد تكون أكثر استعداداً للانخراط في المواقف الاجتماعية والانفعالية بدل تجنبها، وهو ما قد يرتبط باستخدام أوسع لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي بين الشخصي. ومع ذلك، لا يختبر الانحدار في هذه الدراسة آلية نفسية سببية، بل يحدد مقدار الإسهام الإحصائي للمتغير المتنبئ في تفسير التباين في المتغير التابع.

وتبقى نسبة 75.3% من التباين خارج ما يفسره النموذج، وهو ما يشير إلى أن التنظيم الانفعالي بين الشخصي لا يمكن فهمه من خلال الكفاءة الذاتية الإرشادية وحدها. وقد تدخل في تفسيره عوامل شخصية واجتماعية وانفعالية أخرى لم تقاس في الدراسة الحالية.

وتشير هذه النتيجة إلى إسهام الكفاءة الذاتية الإرشادية المُدرّكة في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى أفراد العينة. ومع ذلك، ينبغي تفسير هذا الإسهام في حدود طبيعة الدراسة الارتباطية، إذ يعبر عن قدرة تنبؤية إحصائية ولا يدل على وجود علاقة سببية بين المتغيرين. وبذلك تدعم النتائج الفرض الرابع للدراسة.

التوصيات والدراسات المقترحة:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير أنشطة تدريبية تركز على مهارات التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى طالبات علم النفس.
- تعزيز فرص التدريب العملي والتغذية الراجعة المهنية التي تساعد الطالبات على بناء تقديرات أكثر واقعية لكفاءتهن الإرشادية، ولا سيما في إدارة المواقف المركبة والتحديات الإرشادية.
- استخدام أدوات قياس دورية للكفاءة الذاتية الإرشادية والتنظيم الانفعالي ضمن تقييم برامج الإعداد؛ بهدف تتبع التغير عبر المراحل الدراسية وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى دعم.
- إجراء دراسات طولية تتبع المتغيرين قبل التدريب الميداني وأثناءه وبعده؛ لفحص اتجاه العلاقة وتغيرها عبر الزمن بصورة أدق.
- اختبار برامج تدريبية أو إرشادية قائمة على استراتيجيات التنظيم الانفعالي بين الشخصي باستخدام تصاميم شبه تجريبية؛ للتحقق من أثرها في الكفاءة الذاتية الإرشادية بدل افتراض هذا الأثر من النتائج الارتباطية الحالية.
- تكرار الدراسة على عينات أوسع تشمل الجنسين وجامعات ومستويات دراسية متعددة؛ بما يسمح بفحص الفروق وزيادة قابلية تعميم النتائج.

- بناء نماذج تفسيرية أوسع تدرس متغيرات وسيطة أو معدلة، مثل الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية وقلق الأداء، مع استخدام نمذجة المعادلات البنائية أو التصاميم الطولية متى توافرت شروطها.

المراجع

1. أبو جدي، ع. (2022). الذكاء الانفعالي وتنظيم الانفعالات لدى المتخصصين في المهن المساعدة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. الأحزم، ل. ع. (2023). الذكاء العاطفي وعلاقته بمستوى الكفاءة الذاتية في الإرشاد النفسي لدى طلاب الإرشاد النفسي والتربوي – جامعة الحديدة. مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا للإدارة والعلوم الإنسانية: <https://doi.org/10.59222/ustjmhs.1.2.2>
3. البدارنة، م. غ.، والصمادي، أ. ع. م. (2020). مستوى الكفايات الإرشادية وقلق الأداء المتوقع لدى طلبة الإرشاد النفسي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(31)، 37-49.
4. حمدي، م. ن. ع.، وخطاطبة، ي. م. (2013). أثر التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعتي اليرموك والأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 33(4)، 217-234.
5. الكلوت، عماد حنون، وعائش، صباح. (2022). الخصائص السيكونومترية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى طلبة الجامعة في فلسطين والجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(3)، 435-456.
6. مخفوطي، أ. (2023). فاعلية الذات الإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 8(1)، 99-119.
7. المصري، إ. س. م. (2020). دور التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الإرشادية لدى طلبة ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة الخليل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 44-63.
8. الوليدي، ع. م. ع.، وأرنوط، ب. إ. أ. (2016). فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 5، 147-170.
9. Abu Jady, A. (2022). Emotional intelligence and emotion regulation among professionals in helping professions. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
10. Al-Ahzam, L. A. (2023). Emotional intelligence and its relationship with the level of counseling self-efficacy among psychological and educational counseling students at Hodeidah University. Journal of the University of Science and Technology for Management and Human Sciences. <https://doi.org/10.59222/ustjmhs.1.2.2>
11. Al-Badarneh, M. G., & Al-Smadi, A. A. M. (2020). The level of counseling competencies and expected performance anxiety among psychological counseling students at Yarmouk University in light of some variables. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research, 11(31), 37-49. <https://doi.org/10.33977/1182-011-031-004>
12. Al-Kahlout, E. H., & Ayesh, S. (2022). Psychometric properties of the Interpersonal Emotion Regulation Scale among university students in Palestine and Algeria. Journal of Humanities and Social Sciences, 8(3), 435-456.

13. Al-Masri, I. S. M. (2020). The role of field training in improving perceived self-efficacy and counseling skills among master's students in psychological and educational counseling at Hebron University. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 28(6), 44–63.
14. Al-Walidi, A. M. A., & Arnout, B. I. A. (2016). Counseling self-efficacy among trainee psychological counselors in light of some variables. *Jazan University Journal of Human Sciences*, 5, 147–
15. Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84(2), 191–215.
16. Bandura, A. (2023). *Social cognitive theory: An agentic perspective on human nature*. Wiley.
17. Bustamam, N., Bakar, A., & Amelia, R. (2024). The relationship between self-efficacy and emotional regulation in students in teaching and education faculty at Syiah Kuala University. *Psikoislamedia: Jurnal Psikologi*. <https://doi.org/10.22373/psikoislamedia.v9i1.22620>
18. Corey, G. (2017). *Theory and practice of counseling and psychotherapy* (10th ed.). Cengage Learning.
19. Hahn, D., Weck, F., Witthöft, M., & Kühne, F. (2021). Assessment of counseling self-efficacy: Validation of the German Counselor Activity Self-Efficacy Scales-Revised. *Frontiers in Psychology*, 12, Article 780088. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.780088>
20. Hamdi, M. N. A., & Khatatbeh, Y. M. (2013). The effect of field training on improving perceived self-efficacy and counseling skills among psychological counseling students at Yarmouk University and the University of Jordan. *Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research*, 33(4), 217–234.
21. Hofmann, S. G., Carpenter, J. K., & Curtiss, J. (2016). Interpersonal Emotion Regulation Questionnaire (IERQ): Scale development and psychometric characteristics. *Cognitive Therapy and Research*, 40(3), 341–356. <https://doi.org/10.1007/s10608-016-9756-2>
22. Hunsmann, J. J., Ay-Bryson, D. S., Kobs, S., Behrend, N., Weck, F., Knigge, M., & Kühne, F. (2024). Basic counseling skills in psychology and teaching: Validation of a short version of the Counselor Activity Self-Efficacy Scales. *BMC Psychology*, 12, 32. <https://doi.org/10.1186/s40359-023-01506-7>
23. Kılıç, C., Kaya, F., & Tonga, Z. (2024). Counselors' self-efficacy: The role of multicultural counseling competencies, social justice, and homosexuality attitudes.

Journal of Family, Counseling and Education, 9(1), 88–105. <https://doi.org/10.32568/jfce.1429063>

24. Larson, L. M., & Daniels, J. A. (1998). Review of the counseling self-efficacy literature. *The Counseling Psychologist*, 26(2), 179–218. <https://doi.org/10.1177/0011000098262001>

25. Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer.

26. Lent, R. W., Hill, C. E., & Hoffman, M. A. (2003). Development and validation of the Counselor Activity Self-Efficacy Scales. *Journal of Counseling Psychology*, 50(1), 97–108. <https://doi.org/10.1037/0022-0167.50.1.97>

27. Mahfoudhi, A. (2023). Counseling self-efficacy among vocational and school guidance and counseling advisers. *Algerian Journal of Human Security*, 8(1), 99–119.

28. Malkoç, A., & Sünbül, Z. A. (2020). The relationship between emotional literacy, cognitive flexibility and counseling self-efficacy of senior students in psychology and psychological counseling and guidance. *Educational Research and Reviews*, 15(1), 27–33. <https://doi.org/10.5897/ERR2019.3848>

29. Midkiff, M. F., Lindsey, C. R., & Meadows, E. A. (2018). The role of coping self-efficacy in emotion regulation and frequency of NSSI in young adult college students. *Cogent Psychology*, 5(1), 1520437. <https://doi.org/10.1080/23311908.2018.1520437>

30. Mullen, P. R., Uwamahoro, O., Blount, A. J., & Lambie, G. W. (2015). Development of counseling students' self-efficacy during preparation and training. *The Professional Counselor*, 5(1), 175–184. <https://doi.org/10.15241/prm.5.1.175>

31. Nasir, M., Ali, N., Aziz, A., Ismail, S., & Faudzi, F. (2023). An investigation of emotional intelligence and counselling self-efficacy among counsellors-in-training. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 12(3), 1222–1232. <https://doi.org/10.11591/ijere.v12i3.24476>

32. Ogan, S., & Öz Soysal, F. S. (2021). Self-control and basic psychological need satisfaction as the predictors of interpersonal emotion regulation among university students. *The Journal of Buca Faculty of Education*, 51, 327–344.

33. Pamukçu, B. (2011). The investigation of counseling self-efficacy levels of counselor trainees [Master's thesis, Middle East Technical University].

34. Ramos-Cejudo, J., Salguero, J. M., García-Sancho, E., & Gross, J. J. (2024). Emotion regulation frequency and self-efficacy: Differential associations with affective symptoms. *Behavior Therapy*, 55(5), 1004–1014. <https://doi.org/10.1016/j.beth.2024.02.009>

35. Sarıcaoğlu, A. Ö., & Avcı, R. (2021). The effect of a group psychoeducation program developed based on the interpersonal emotion regulation approach on

university students' interpersonal emotion regulation skills. Journal of Muğla Sıtkı Koçman University Faculty of Education, 8(1), 214–230. <https://doi.org/10.21666/muefd.789210>

36. Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2020). Motivation and social cognitive theory. Contemporary Educational Psychology, 60, Article 101832.

37. Szilagyi, C., Palmer, P. K., Galchutt, P., Langstraat, K., & Fitchett, G. (2025). Developing emotional intelligence and counseling self-efficacy in clinical pastoral education in healthcare settings: A multicenter pre-post study. Frontiers in Medicine, 12, Article 1578653. <https://doi.org/10.3389/fmed.2025.1578653>

38. Usán Supervía, P., & Quílez Robres, A. (2021). Emotional regulation and academic performance in the academic context: The mediating role of self-efficacy in secondary education students. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(11), Article 5715. <https://doi.org/10.3390/ijerph18115715>

39. Yang, H., & MacCann, C. (2024). Interpersonal emotion regulation and psychological well-being of Chinese and Australian college students: A comparative study. Personality and Individual Differences, 230, 112791. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2024.112791>

40. Zaki, J., & Williams, W. C. (2013). Interpersonal emotion regulation. Emotion, 13(5), 803–810.